منوعات

MEDIA

إنستغرام يعدل خوارزميته

سان فرانسيسكو ـ **العربي الجديد**

قرّر تطبيق تبادل الصور والمقاطع «إنستغرام» تغيير الطريقة التي يعرض بها المحتوى بعد شكاوى من قمعه للمحتوى الفلسطيني، خصوصا خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة. وبرّرت الشركة هذا الانحياز، بأنه مجرد آثار جانبية لتفضيل خوارزميتها للمنشورات الأصلية على المنشورات المُعاد نشرها. ويأتي التغيير بعد عدد من الأسابيع التي تساءل فيها العديد من المستخدمين، وكذلك بعض الموظفين، عن سبب انحياز «فيسبوك» ضد المنشورات حول العدوان على غزة، سواء في التطبيق الأزرق أو في «إنستغرام» التابع له. وتحدث موقع «بازفيد» عن صراع داخلي حول الطريقة التي يتم بها إرفاق تحذيرات بالمحتوى الفلسطيني، في حين ذكرت صحيفة «فاينانشال تايمز» أن مجموعة تصل إلى 50 موظفاً عبّرت عن مخاوف بشأن قمع المحتوى الفلسطيني. ويُعتقد أن العديد من هذه المشكلات نتجت عن الخوارزمية التي تعتمد على الإشراف الآلي بدلاً من التدخل من قبل البشر. وقالت «إنستغرام» إن هذا التحول المعلن عنه حديثاً نحو ترجيح متساوٍ للمشاركات الأصلية والقصص المعادة مشاركتها سيحدث مع الوقت، بدلاً من أن يكون تغييراً فورياً. ويتهم الفلسطينيون والمتضامنون معهم مواقع التواصل الاجتماعي بالانحياز للاحتلال في إجراءاتها ومحتواها الذي يسمح بانتشار التحريض الاستيطاني والرواية الإسرائيلية ولا يسمح للرواية الفلسطينية أو المقاطع التوثيقية لانتهاكات الاحتلال بالانتشار، عدا عن إجراءات سابقة قمعية واضحة.

«إنترنت إكسبلورر»: ريادة فنكتة فزوال

يتهم كثيرون شركة «مايكروسوفت» بإهمال تطبيقات وخدمات جيدة وتركها تموت وتنتهي بدل العمل على تطويرها ومراكمة إنجازاتها. يتوقف متصفح «إنترنت إكسبلورر»، الذي كان رائداً ثم تحوّل لنكتة قبل أن يزول

واشنطن ـ **العربي الجديد**

أعلنت شركة «مايكروسوفت»، نهاية الشهر الماضي، عن نهاية زمن متصفح الويب التاريخي «إنترنت إكسبلورر»، منتصف يونيو/ حزيران من العام المقبل، لصالح متصفحها الأحدث «مايكروسوفت إدج». جاء ذلك بعدما هجر عدد كبير من مستخدمي محرّك البحث هذا الذي دخل الخدمة قبل أكثر من 25 عاماً واعتمدوا بدلاً منه منافسيه المولودين في سيليكون فالي «كروم» (من «غوغل») و«سافاري» (من «آبل»). يستحوذ متصفح «كروم» من «غوغل» على نحو 65 في المائة من حصة السوق العالمية، وفقاً لـ«ستاتس كاونتر». ويأتي في المرتبة الثانية بنحو 19 في المائة من السوق (في نيسان/ إبريل 2021)، متصفح «سافاري» من «آبل»، المتوافر على أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الأخرى التي تنتجها. ويحتل «فاير فوكس» من «موتزيلا فاونديشن» و«إيدج» المركزين الثالث والرابع (3,59 في المائة و3,39 في المائة).

وأشارت «مايكروسوفت» إلى أن 15 حزيران/ يونيو 2022 هو التاريخ الذي لن يتوافر بعده أي دعم فني لـ«إنترنت إكسبلورر». وقالت شركة المعلوماتية العملاقة عبر مدونتها إنّ «مستقبل (إنترنت إكسبلورر) على (ويندوز 10) هو (مايكروسوفت إيدج)». وعددت الشركة مزايا متصفحها الآخر «إيدج»، مشددة على أنه «أسرع وأكثر أماناً ويوفر تجربة تصفح أكثر حداثة»، إضافة إلى كونه «متوافقاً مع مواقع الإنترنت والتطبيقات الأقدم». يومها، نشر عدد من مستخدمي الإنترنت رسائل تعزية، معلنين نهاية حقبة كان فيها «إنترنت إكسبلورر» هو المتصفح الرائد، إلى حين أصبح محور النكات المتداولة عبر الإنترنت لسنوات، حيث كان يسخر المستخدمون من بطء المتصفح وقدمه وعدم قدرته على مواكبة المستجدات، بربطه بأحداث يومية في حياتهم. فقد ظلّ المتصفح يتهم بالفشل وظل محل سخرية لسنوات طويلة، فلماذا فشل؟

في مقال له عبر موقع «ذا كونفرسيشن»، كتب المحاضر في جامعة «ساوثرن كروس» فين بوي قائمة من الأسباب المحتملة التي أدت إلى نهاية هذا المتصفح الشهير. لم تكن متصفحات «مايكروسوفت» دائماً لاعباً صغيراً. عندما كان الويب في مهده، كانت الشركة هي الرائدة في السوق. قبل وجود متاجر التطبيقات، أو 5G، أو حتى أجهزة الكمبيوتر الشخصية المنتشرة، كانت هناك أجهزة كمبيوتر كبيرة ذات أنظمة تشغيل «غير ودية» تستند إلى Unix تم تطويرها في السبعينيات. وكانت هذه الأنظمة لا تهتم بالجانب البصري أو بسهولة الاستخدام. في المقابل، ركزت «مايكروسوفت» على الأجهزة الشخصية والتصميمات اللطيفة وواجهة المستخدم الأسهل.

> 25 عاماً كان فيها «إكسبلورر» رائداً قبل أن يتم إهماله

عام 2011 خلال الإعلان عن تطوير للمتصفح (مايكروسوفت)

عندما حل «إنترنت إكسبلورر» عام 1995، عززت «مايكروسوفت» نفسها في طليعة العالم الرقمي. لكن بعدما اكتسبت سمعتها، توقفت «مايكروسوفت» عن دفع تطوير «إكسبلورر»، وبدأت في المغامرة في مكان آخر، باستمرار تحسين «ويندوز» ولكن ليس متصفح الويب الخاص به. هكذا صار المتصفح متأخراً عن تقديم ابتكارات، مثل التصفح المبوب وأشرطة البحث، فسقط في التقادم.

ثم كانت هناك مشكلة التوافق عند بعض متصفحات الويب. فمن المرهق والمحبط قضاء ساعات في تلميع صفحات الويب، ثم لا تعمل بشكل صحيح على بعض المتصفحات. سيكون ذلك سبباً في التوقف عن استخدام المتصفح بالتأكيد. وهذا القلق امتد إلى مطوري «مايكروسوفت» الداخليين، فصاروا لا يتعاملون بشكل جيد مع «إنترنت إكسبلورر»، لذلك قد لا تعمل المواقع بشكل جيد معه حتى لو كانت تعمل جيداً على المتصفحات الأخرى. ونظراً لأن «مايكروسوفت» فقدت اهتمامها بالتأكد من استمرار «إكسبلورر»، فقد نقلت انتباهها إلى متصفحها الجديد «مايكروسوفت إيدج»، وهو الذي سيبقى في زمن ما بعد «إكسبلورر». في عام 2020، كان أكثر من ثلثي زيارات جميع مواقع الإنترنت يتم عبر الموبايل. بات يعد المتصفح الذي يمكنه المزامنة عبر مواقع ومنصات متعددة ضرورياً. وفي عالم أجهزة «آبل» و«أندرويد»، يبدو مصطلح «ويندوز فون» قديماً. انتهى دعم نظام التشغيل لهواتف «ويندوز» في عام 2017. ويبدو واضحاً أن «إكسبلورر» فشل في مواكبة العديد من الطرق. وعلى الرغم من نجاح أجهزة «سورفيس» اللوحية، فشلت «مايكروسوفت» في الحفاظ على موطئ قدم لها في سوق الهواتف الذكية، وهو ما قد يفسر عدم رغبتها في الاستمرار بتطوير «إكسبلورر». أو ربما يكون الأمر على العكس من ذلك، وطريقة «إكسبلورر» هي السبب في عدم استخدام أي شخص لهاتف «ويندوز». لكن المحصلة النهائية، يقول «ذا كونفرسيشن»، هي أن «إنترنت إكسبلورر» يفتقر إلى التنوع الذي يحتاجه المستخدمون المتمرسون في الويب، وكذلك المستخدمون غير البارعين.

انتخابات الأسد... الصورة كتعويض عن فقدان الشرعية

عدنان أحمد

من الواضح أنّ نظام بشار الأسد يتصرف كمنتصر في حربه ضد السوريين. فوق دمائهم أجرى انتخاباته، وفوق مجازره في دوما قرر الاقتراع، وزرع صوره في كلّ زاوية من سورية حتى يظهر كذا شعبيّة. لكن حتى «المنتصر الذكي» كان سيتصرف بشكل مختلف، كي يساعد نفسه وحليفته روسيا على إعادة تعويم نفسه، مثل إطلاق سراح بعض المعتقلين السياسيين، والانفتاح على اللاجئين في دول الجوار.. إلخ. بدلاً من ذلك، استخدم النظام الأساليب نفسها التي درج عليها منذ أكثر من نصف قرن، وهي الاعتماد على الصورة كتعويض عن الشرعية. صورة «الحشد الجماهيري» في الساحات، وصورة الناس الذين يهتفون للقائد ويبايعونه على السير خلفه، ذلك أنه يدرك أنّ انتخاباته غير مقنعة لأحد داخل سورية وخارجها. هو يكذب، ويعلم أنه يكذب، ويعلم أن الناس يعرفون كذبه، لكن يتمسك بـ«الصورة». صورة الناس الذين يهتفون ويدبكون ويصفقون، وصورة التنفيذ الحرفي للدستور والقانون الذي وضعه هو نفسه، وأضاف إلى ذلك وجود مرشحين منافسين... كلّها صور مركّبة هدفها ترويجي كتعويض عن النقص فيما هو حقيقي ومطالب به من المجتمع الدولي. وكلّها صور لا تستطيع أن تمحو حقيقة الإجبار على الاقتراع، وتفتيش الأصابع، والتحقيق مع من لم ينتخبوا.

ما يساعد النظام على استمرار هذه اللعبة هو إدراكه عدم وجود أي ضغط جدي عليه من الخارج. وطبعاً مركز اهتمامه هو واشنطن، حيث الرسائل التي تصله أنّ إدارة بايدن مشغولة فقط بعقد صفقة مع إيران، ولا يعنيها شيء آخر. والصفقة التي يجري الحديث عنها، ستكون لصالح النظام طبعاً، لأن التوافق بين واشنطن وطهران سيعني بيع سورية، وغير سورية، لإيران، لأنّ الشيء الوحيد المقدس عند هذه الإدارة في المنطقة، وكل إدارة أميركية، هو إسرائيل، وما عدا ذلك قابل للمساومة. ومن تابع إعلام النظام، والإعلام الذي يدور في فلكه طيلة فترة التحضير للانتخابات وفي يوم الانتخابات، والأيام التالية، لا بد أن يلاحظ أن الشاشات كانت موحدة وثابتة في تكرار صور الحشود الجماهرية، وصور المضافات التي تحتفي بالانتخابات كردّ على منتقدي إجرائها، وعلى «المبايعة» للأسد كردّ على المشككين بشرعيته، والاتهامات التي توجه له بارتكاب جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية. حتى المحللين الذين استضافهم ذلك الإعلام، لم يكونوا منشغلين بأية تحليلات سياسية ذات معنى، بل فقط بتفسير صورة الحشود وتحميلها المعاني التي يرغبون، بوصفها الدليل القاطع على شعبية النظام ورئيسه.

> صور الحشود المحتفلة بالأسد لا تغيّر حقيقة جرائمه

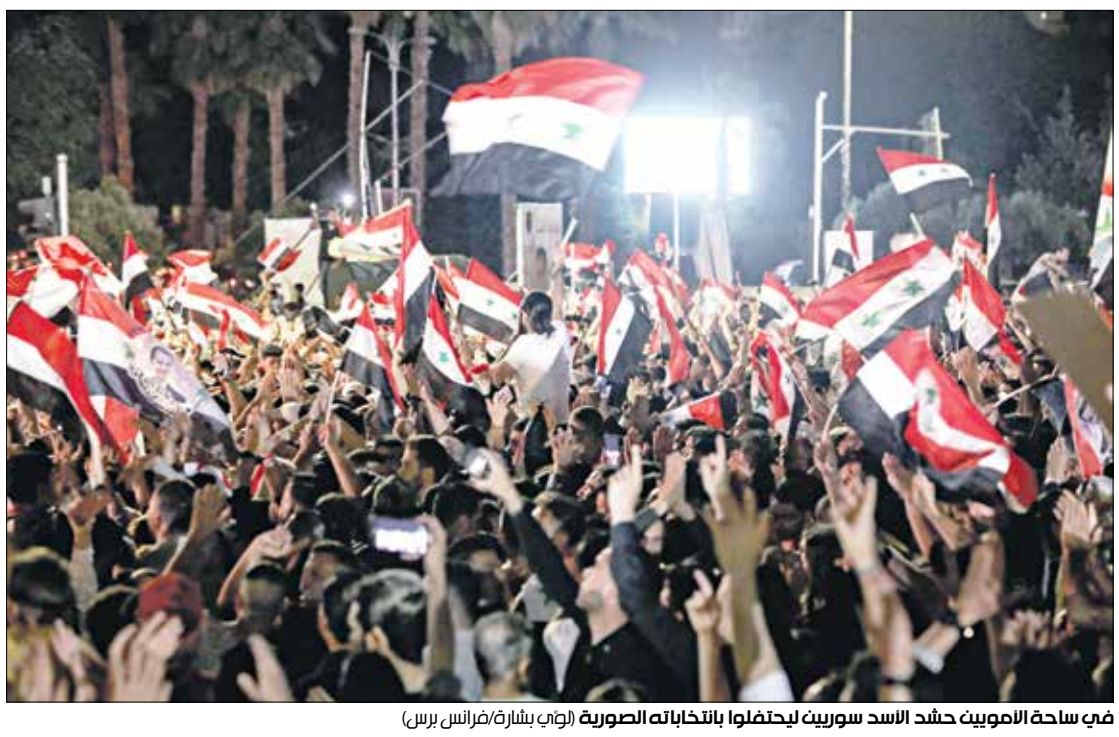

في ساحة الأمويين حشد الأسد سوريين ليحتفلوا بانتخاباته الصورية (لؤي بشارة/فرانس برس)

والملاحظ أيضاً التركيز على «تنوع الصورة» من ناحية التوزع الجغرافي ليشمل قدر الإمكان كل المناطق التي تحت سيطرة النظام، والتنوع في الفئات التي تعرضها الصورة، حيث التركيز على مناطق «السنة» وشيوخهم، بهدف إعطاء انطباع أن «الرئيس» هو للجميع، وليس لطائفة معينة، ومن هنا حرص الأسد على الإدلاء بصوته في يوم الانتخابات في مدينة دوما بالغوطة الشرقية. تلك المدينة التي ضربتها قواته عام 2013 بالسلاح الكيميائي، ومن ثم هجّرت معظم سكانها إلى الشمال السوري، وأحلت مكانهم سكاناً جدداً من الموالين للنظام.

ولكن مع التدقيق أكثر، لا بد أن نلاحظ أن «الحشود» التي ظهرت في الصورة كانت فقط في المناطق الموالية للنظام، وتحديداً في محافظتي طرطوس واللاذقية، إضافةً إلى ساحة الأمويين في دمشق. لا تخفى قدرة النظام على حشد الحشود في العاصمة التي يحكم قبضته عليها أمنياً، ويتغلغل فيها الموالون له طائفياً. أما في المناطق الأخرى الخاضعة لسيطرة النظام، مثل حلب وشرق سورية، فقد أخفق النظام في تأمين حشود كبيرة، وعوض عن ذلك بالدبكات والرقصات التي تضم أعداداً محدودة، فيما قاطعت محافظة درعا الواقعة نظرياً تحت سيطرة النظام الانتخابات، بل وشهدت مظاهرات حاشدة ضده وضد الانتخابات، ومثل ذلك حدث أيضاً، ولو بدرجة أقل، في محافظة السويداء المجاورة.

أزياء

زيد الفاروقي
التراث في رداء معاصر

في تصاميمه وأزيائه، يسعى الفنان الفلسطيني، زياد الفاروقي، إلى إحضار عناصر من الثقافة العربية، والتراث الشرقي، ودمجها في أعمال معاصرة تعكس هويته

كارين إليان ضاهر

يبدو الأسلوب الشرقي عنواناً عريضاً لتصاميم زيد الفاروقي. هي من السمات الأساسية التي يتمسك بها، وكان هويته الشرقية من أهم المواصفات التي لا يتخلّى عنها في أي تصميم له، وفي كل قصة يرويها من خلال الأزياء التي يعمل عليها. في حديثه مع «العربي الجديد»، يؤكد المصمم الفلسطيني الأصل أنه ثمة مغزى من وراء كل قطعة تحمل توقيعه، ويحرص دوماً أن تكون مستوحاة من تراثنا العربي، مع تلك اللمسة العصرية المواكبة للموضة التي باتت تميّزه، حيث يمكن لكل من يرى تصاميمه أن يتعرّف إليها بسهولة.

خلم فاروقي من الطفولة بأن يصبح مصمماً للأزياء؛ فلاحق حلمه بشغف حتى النهاية، ولم يشأ التخلي عنه يوماً. في مرحلة أولى، رفض أهله أن يتخصص في هذا المجال، ما دفعه إلى دراسة إدارة الأعمال في الولايات المتحدة الأميركية، حيث كانت هناك حصص في الفن قرر حضورها.

عندها، سرعان ما عاد وانجذب إلى المجال الذي عشقه دوماً، والذي كان يجد روحه فيها، على حد قوله، فقرر الجمع بين الفن والأزياء، انتقل إلى ميلانو حيث درس تصميم الأزياء، ثم في لندن أراد الغوص أكثر في المجال الذي كان دوماً شغفاً له، بحضور دورات في تقنيات التطريز والرسم باليد، وغيرها من النقاط التي سعى إلى أن يطوّر نفسه فيها. هذا إلى أن انتقل إلى الإمارات، حيث بدأ بتصميم الأزياء بطريقة لافتة؛ إذ كان يصمم قطعاً فريدة من نوعها، ومصنوعة يدوياً، وكل منها يُرسم عليها لوحة. ثم بدأ بالتوسع وبالقيام بتعاون مع شركات عدة، ومنها إحدى شركات السيارات التي طلبت مجموعة محدودة من الملابس الجاهزة تكون مستوحاة من أسلوب السيارة.

«في مرحلة لاحقة، لاحظت أنه ثمة نقص واضح في مجال تصميم الأزياء الرجالية؛ فقررت خوض هذه التجربة من خلال الملابس الجاهزة التي يمكن أن يرتديها كل من الرجل والمرأة على حد سواء، مع قطع فريدة تصمم على الطلب لأي منهما».

> تحمل تصاميمه القدرة على التأقلم في مختلف المجتمعات

لكل مجموعة قصّة

لطالما تميّز فاروقي بتصاميمه الفريدة المصنوعة يدوياً، وتُنقل فناً معبراً، حيث إن كل النقشات ترسم يدوياً لتتحوّل إلى قطعة فنية. لا يتبع المصمم خطى غيره من المصممين، فلا يطلق مجموعة في كل موسم كما تجري العادة في عالم تصميم الأزياء، بل لكل مجموعة يطلقها قصّة ومغزى من ورائها. فيستوحي مجموعة من وحي قصّة معينة. يشير في حديثه إلى المجموعة الأولى التي أطلقها وحملت عنوان Dripping Amends، وقد استوحيت من امرأة في قصر ورثته من أجدادها، وحين تمشي فيه ليلاً بحثاً عن قوة أسلافها وهويتها تذوب الشموع من حولها. لذلك، أتت مختلف التصاميم في المجموعة مستوحاة من تلك الشموع التي تذوب من حولها في الرسوم والتطريز.

أما المجموعة الثانية Revival، فاستوحاها من ملكة عربية تتميز بالقوة والصلابة، ففيها القطع البسيطة وتلك المصنوعة من الحديد، وترمز إلى هذه القوة قطع حتى هي من الأزياء الرجالية كـ «العقال» مثلاً، ترتديها على طريقتها، فتأخذ قوتها من الرجل، لتكون الملكة الملائمة بكل ما لديها من قوة وصلابة.

يقول الفاروقي: «عندما أطلقنا مجموعة من الملابس الجاهز، تحت عنوان «أنا رجل واحد وأنت قبيلة من النساء»، أتت مستوحاة من كلمات الشاعر نزار قباني، وتضمنت قطعاً بسيطة لكن يمكن ارتداؤها بطرق متعددة، خصوصاً من قبل المرأة. فقوة المرأة تظهر فيها بشكل واضح».

أما في مجموعة «أنا شرقي»، فاستوحى المصمم من جذوره وعائلته التي تنقلت من بلدان بعيدة. فهي مستوحاة من التراث، وفكرة الهجرة، حيث يظهر التداخل ما بين قطع مختلفة في أسلوبها للتعبير عن هذه الفكرة. واحتفالاً بهذه، المجموعة قدّم المصمم قطعاً فريدة بإصدار محدود، طلب فيها من الشاعرة البحرينية فاطمة السعد أن تكتب شعراً خصيصاً للقطع، من جاكيتات جينز وتي شيرت وغيرها، تعبّر فيها عن معنى أن يكون الفرد شرقياً.

وعبر التعاون مع علامات معينة، استطاع المصمم أن يثبت من فرادة في التصميم مع تنويع وإبداع لا حدود له. وطبعاً ركّز الفاروقي دوماً على الإكسسوارات الملائمة لكل تصميم، وكلّها مستوحاة من الأسلوب العربي الشرقي، ومنها النياشين التي اعتمدها بأسلوب عصري والعقال، وغيرها من التفاصيل التي هدفت إلى الحصول على إطلالة متكاملة.

وراء كل مجموعة وتصميم فن يجسّده المصمم بقدرته الإبداعية من جهة، وشغفه في هذا المجال من جهة ثانية، حيث لا حدود للفن والإبداع. ويبقى العنوان العريض لتصاميمه الأسلوب الشرقي بامتياز. فسعى دوماً إلى تجسيد أصوله الشرقية العربية التي يفخر بها في تصاميمه. ما أراده فعلاً وضع لمسات عصرية مواكبة للموضة على تصاميم تحمل الهوية العربية. في هذا السياق، يشير إلى أنه غالباً ما نأخذ من الغرب الأسلوب في الإطلالات المعتمدة، فيما نفقد بشكل أو بآخر الأسلوب العربي الأصيل الذي لم نشهد تطوراً فيه بشكل خاص. «أريد أن أقول إني شرقي عربي أفخر بذلك فيما أرتدي هذه الملابس التي تعكس هويتي في الدول الأجنبية. وعلى صعيد شخصي، أعرف أني وعائلتي تنقلنا كثيراً بين دول مختلفة، ما أعكسه أيضاً في تصاميمي التي تحمل جانب القوة والقدرة على التأقلم في مختلف المجتمعات. فأحتفل بكوني شرقياً من مكان غني بتاريخه وتراثه والتزم بالأسلوب الشرقي المعاصر».

استوحى الفاروقي بعض أعماله من عائلته ورحلتها (العربي الجديد)

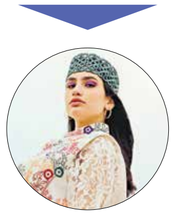

تصاميم الجائحة

في بداية مرحلة انتشار كورونا، شهد عالم الموضة جموداً إلى حد ما، فلا ينكر مرزوقي أنه مرّ بهذه المرحلة كأي شخص آخر. يشير إلى أن الجائحة بدّلت في الأساليب المعتمدة في الإطلالات اليومية. فسرعان ما اتجه، كما بالنسبة إلى مختلف العلامات، إلى التصاميم والقطع المريحة والعملية التي تتناسب مع الأسلوب السائد في هذه المرحلة: «بدّلنا في تصاميمنا، وكان ذلك طبيعياً مع بداية انتشار الوباء».

متابعة

«رؤى للفيلم القصير»: دورة في استذكار سامي السلاموني

القاهرة ـ مروة عبد الفضيل

تستعد الجامعة الأميركية في القاهرة، لاستقبال الدورة الرابعة من مهرجان «رؤى القاهرة للفيلم المصري القصير»، والتي تقام أونلاين، إذ تنطلق اليوم، وتتواصل حتى العاشر من الشهر الجاري.

يشارك في الدورة 123 فيلماً، 50 منها في المسابقة الرسمية، ويكرم المهرجان هذا العام الناقد السينمائي وكاتب السيناريو والمخرج المصري، سامي السلاموني. تتكون لجنة التحكيم من مدير التصوير، محسن أحمد، وأستاذ المونتاج رحمة منتصر، والمخرج المسرحي محمود اللوزي، والممثلة المصرية حنان يوسف، ومهندس الديكور فوزي العوامري. تمتد الدورة على مدار تسعة أيام. في اليوم اليوم، يكون الجمهور مع ثلاثة أفلام للمخرج سامي السلاموني، هي «اللحظة» و«الصباح»، و«Cowboy».

في اليوم الثاني، يُعرض 11 فيلماً، هي: «يا ولدي»، و«غنى»، و«Shahrazad»، و«I Am Here»، و«الماضي»، و«عيشة أهلك»، و«حدوتة رقمية»، و«الشنطة»، و«الجمار»، و«فنجان قهوة»، و«Fasten Your Seatbelts While Seated».

يخصّص لليوم الثالث 12 فيلماً، هي: «شقوق»، و«البحث عن أمل»، و«حدث ذات مرة ع القهوة»، و«American Pharaoh»، و«الكل من خلية واحدة»، و«في المكس.. البحر غضبان مبيضحكش»، و«مَن روحه روحي»، و«السوق»، و«الحمام الزاجل»، و«ليلة»، و«أنياب الجبل»، و«Dorgham›s Sons». وكذلك الأمر بالنسبة لليوم الرابع، إذ يُعرض 12 فيلماً، هي: «فوق الركبة»، و«إعادة تدوير»، و«ما بيرنش»، و«السندرة»، و«Siwa Heaven of Recovery»، و«حنة ورد» و«القفطاوي»، و«أنجبتك من قلبي»، و«Child of cheerfulness (طفل البهجة)»، و«هذه ليلتي»، و«عم بيومي»، و«قبل فوات الأوان».

هكذا، ليشهد اليوم الخامس عرض 24 فيلماً، هي: «Flat mates»، و«مخبز الست»، و«Magma»، و«جوارح السماء»، و«تطلع البنت لأمها»، و«جبل الصخرة»، و«غربة»، و«النهاية»، و«تلاقي»، و«Zero»، و«الرحلة»، و«مركب المعتز»، و«Going»، و«الحفرة»، و«مشوار»، و«متقولش لبابا»، و«الطرحة»، و«عشرين جنيه في الشهر»، و«حيتان الصحراء»، و«صفر ع الشمال»، و«أجنحة وردية»، و«رسالة حب إلى العالم»، و«فرصة واحدة»، و«Solomon Dawood».

تتوالى عروض الأفلام في اليوم السادس، الذي خُصّص له 22 فيلماً، هي: «قشرة»، و«اللولي»، و«The nightmare»، و«إدراك دون مؤثر»، و«إلى عائلتي»، و«حامل»، و«Antiques»، و«Collyer›s House»، و«Through the window»، و«الزيارة»، و«المعزوفة»، و«Hallelujah»، و«عابد»، و«شهيد حي»، و«اعتذار ولكن»، و«نفسي»، و«زوار الشمس»، و«سر»، و«اغتراب»، و«روح أليفة»، و«أمل»، و«Feng Shui». يتواصل المهرجان في يومه السابع مع 19 فيلماً، هي: «ماما»، و«يقولك إيه»، و«سيلفي»، و«40 ثانية»، و«القاهرة ليست مدينة لـ الحب»، و«يوم بـ يوم»، و«محطة الذكريات»، و«عين ثانية»، و«عتاب»، و«الظل»، و«المرسال اللي بعته»، و«The interview»، و«موعد حياة»، و«Disorder»، و«اشتباه»، و«ورقة بمية»، و«عالم موازي»، و«المكالمة»، و«غيث الصحراء»، و«الواحة»، و«في السابع والعشرين من مايو لهذا العام».

قبل الختام، يكون الجمهور مع 22 فيلماً، هي: «حمام محشي»، و«نيفيا»، و«Kismet»، و«حواديت يهود مصر»، و«أهل الذهب»، و«طريق صحراوي»، و«اللامرئي»، و«رحلة العقباوي»، و«منديل بريحة»، و«time to rebuild»، و«عندما يرضى الناس»، و«وام سيتي»، و«August»، و«بين ضفتين»، و«قناديل»، و«كادر واحد»، و«في وسط النيل»، و«كان مرة في ولد»، و«شال»، و«أثير»، و«السلم»، و«600 Kilo». أما في اليوم التاسع والأخير، يُعرض فيلم قصير عن المخرج سامي السلاموني.

في هذا السياق، يُشار إلى أن السلاموني، المولود في إحدى قرى محافظة الدقهلية عام 1936، رحل عن عالمنا في عام 1991. وعمل الراحل صحافيا في مجلة «الإذاعة والتلفزيون»، ونشر مقالاته في النقد السينمائي فيها، وفي عدد آخر من الصحف، كما شارك في إعداد بعض البرامج التلفزيونية عن السينما مثل: «نجوم وأفلام» ، و«سينما الأمس واليوم».

> يُفتتح المهرجان بثلاثة أفلام من إخراج الراحل السلاموني

يُعرض فيلم «حنة ورد» للمخرج الشاب مراد مصطفى (فيسبوك)

دراسة

حرب في العصر الجليدي

محمد الحداد

كشفت دراسة جديدة أن شعوب عصور ما قبل التاريخ التي سكنت منطقة شمال السودان، دخلت في عدة حروب منذ قرابة 13400 عام، وفقاً لتحليلات الجثث التي عُثر عليها في مقبرة جماعية في جبل الصحابة، التي تم التنقيب عنها في الستينيات من القرن الماضي.

عثّر الفريق البحثي، معد الدراسة المنشورة في مجلة Scientific Reports يوم 27 مايو/أيار الماضي، على بقايا 61 من الرجال والنساء والأطفال داخل المقبرة. ظهرت على 41 من الهياكل العظمية آثار إصابة واحدة على الأقل، معظمها من أسلحة مثل الرماح والسهام. وفي بعض الحالات، لا تزال هناك أجزاء من الحجر (رؤوس الرماح) مغروسة في عظام كل من الرجال والنساء القتلى.

شهدت الفترة محل الدراسة انتعاش مجتمعات الصيادين -صغيرة الحجم- على جانبي نهر النيل، قبل ظهور الزراعة، لذلك يعتقد العلماء أن هذا الاكتشاف قد يساعدنا في فهم العنف في مرحلة ما قبل تاريخ.

يمتد تاريخ منطقة جبل الصحابة أكثر من 13400 عام (العصر الجليدي المتأخر). ويعد أقدم مجمع جنائزي في وادي النيل، كما يعد من أقدم المواقع التي ظهرت عليها بوادر صراع جماعي ربما كان شائعاً بمجرد أن استقر الناس في مكان واحد للزراعة، وهو ما بدأ يحدث منذ حوالي 12000 عام. لكن الأدلة على العنف المنظم بين المجتمعات الأكثر تنقلاً، مثل تلك التي يمثلها جبل الصحابة، غير تقليدية.

وقالت المؤلفة الرئيسية في الدراسة، إيزابيل كريفيكور، الباحثة في جامعة بوردو في فرنسا، إن إعادة تقييم الرفات البشرية من المقبرة، كشفت أن الإصابات التي لحقت بها كانت نتيجة للعنف البشري، بشكل رئيسي نتيجة أسلحة المقذوفات بما في ذلك الرماح والسهام.

اقترح فريق البحث أن التغيرات المناخية الشديدة، خلال هذه الفترة في وادي النيل، قد تكون مسؤولة عن الضغوط الإقليمية والبيئية التي أدت إلى مستوى العنف العشوائي الواسع الذي ظهر من خلال الرفات البشرية.

وأوضحت كريفيكور، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن نتائج الدراسة مهمة لما لها من تداعيات على النقاش حول أسباب وشكل الحرب.

> عُثر على رفات بشرية تعرّضت إلى ضربات بالسهام والرماح

وبناء على البيانات العرقية والأركيولوجية، من الواضح أن الحرب يمكن أن تشمل جميع أشكال العلاقات العدائية. وبهذا المعنى، يمكن تصنيف مثال جبل الصحابة على هذا النحو.

ووفقاً للباحثة، فإنه في معظم الحالات، تكون البيانات الأثرية مجزّأة ومتناثرة، وبالكاد يتم وضعها في سياقها ومؤرخة مما يعقّد تحديد أعمال العنف بين الأشخاص ووصفها بأنها أمثلة حرب. في حين يوفر السياق الأثري الاستثنائي لوادي النيل، والمحافظة الجيدة على مقبرة جبل الصحابة -إحدى أقدم المقابر في أفريقيا- جنبا إلى جنب مع التغيرات البيئية المسجلة جيدا في نهاية العصر الجليدي، نظرة ثاقبة وفريدة للتعامل مع السلوك البشري في العصور السحيقة.

وعن أسباب الحرب التي أسفرت عن وجود المقبرة، قالت كريفيكور إن إحدى الفرضيات الأكثر احتمالاً لتفسير ما قد يكون قد أثار هذا الصراع، ترتبط بالتغيرات البيئية القوية التي شهدها هؤلاء السكان بين نهاية العصر الجليدي، وهي فترة قاحلة للغاية أجبرتهم على الانتقال بالقرب من وادي النيل. قد تكون هذه التغيرات البيئية الكارثية بسبب التغيرات في نظام تدفق النيل قد أثرت على بقاء البشر في وادي النيل، وأثارت علاقات عدائية بين هذه المجموعات السكنية الصغيرة للوصول إلى الموارد.

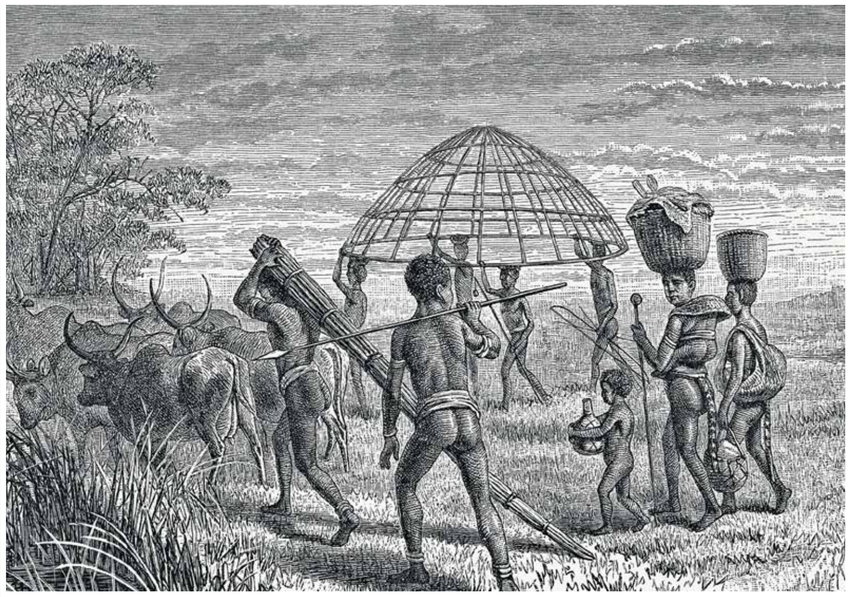
شعوب منطقة شمال السودان، دخلت في عدة حروب منذ قرابة 13400 عام (Getty)

شاشات

الدراما العربية... مسلسلات جاهزة للعرض

إبراهيم علي

قبل أيام، نشرت الممثلة اللبنانية سيرين عبد النور الملصق الترويجي الأول لمسلسل «دور العمر»، كتابة المخرج ناصر فقيه، وإخراج سعيد المارق، في أول عمل درامي يجمع بينهما. إلى جانب سيرين عبد النور، يشارك في العمل كل من عادل كرم ومجموعة من الممثلين اللبنانيين. الواضح أن شركة الإنتاج «روف توب» (طارق كرم)، التي دخلت على خط إنتاج الأعمال الدرامية هذه المرة، تحاول بداية إثبات أنه بالإمكان إنتاج مسلسل لبناني بالكامل، بعيداً عن «الكليشيهات» والانتقادات التي تطاول الدراما اللبنانية وسوقها، وإيقاع المشاهد في فخ المستوى الهابط لبعض المسلسلات التي لا ترقى إلى كونها «استكشات» خفيفة حتى. تحاول منصة «شاهد»، التابعة لمجموعة MBC السعودية، الفوز بأكبر عدد ممكن من المسلسلات والأعمال الفنية المصورة لصالح شاشتها. المنصة التي بدأت نشاطها قبل ثلاث سنوات، تحقق نسبة متابعة عربياً، خصوصاً داخل سوق المشاهدة في الخليج.

> يمكن القول إن شهر مايو/أيار الماضي، كان بمثابة الانتهاء من خريطة عرض مجموعة جديدة من المسلسلات العربية

منتصف يونيو/حزيران الحالي، يبدأ عرض مسلسل «دور العمر»، الذي يعيد سيرين عبد النور إلى المنافسة، بعد آخر أعمالها «دانتيل»، من إخراج المثنى صبح وإنتاج «إيغل فيلم». عُرض العمل على منصة «شاهد»، في موسم خريف 2020، وأعيد عرضه على شاشة MBC4 لاحقاً، وحقق نسبة مشاهدة خجولة، بعد خروجه من موسم رمضان 2020، بسبب اجتياح فيروس كورونا، وتأجيل التصوير. وتأتي المحاولة الأولى من قبل ناصر فقيه والمخرج سعيد المارق للتعريف بهما في نادي الكتابة والإخراج، في قصة يبدو أنها تعتمد على التشويق والعصابات. وقد أظهر الـ«تيزر» الخاص بالمسلسل استغلال المارق لعناصر التشويق في المطاردات والأحداث، والمشاهد السريعة.

على المقلب الآخر، تستعد منصة «شاهد»، في بداية أغسطس/آب المقبل، لعرض الجزء الأول من مسلسل «على الحلوة والمرة». عمل يجمع بين ممثلين لبنانيين وسوريين، في إطار لا يخلو، بحسب المعلومات، من إسقاط كوميدي اجتماعي. مسلسل يشارك فيه اللبناني نيكولا معوض، والسورية دانا مارديني، وباميلا الكيك، ومحمد خير الجراح، وكارمن لبّس. العمل لا يزال يصور في إسطنبول بدعم من الشركة المنتجة، ومباركة من MBC السعودية، التي تواكب هذا الإنتاج باهتمام، نظراً إلى الطلب الخاص بالأعمال الدرامية لصالح المنصّات.

من جهته، أعلن الممثل السوري تيم حسن، قبل يومين، عن متابعة تصوير الجزء الخامس من مسلسل «الهيبة»، سائلاً جمهوره على مواقع التواصل، عن توقعاتهم الخاصة بالجزء الأخير من السلسلة التي استنزفت نفسها طوال أربعة مواسم. ويُعرض العمل نهاية الصيف المقبل على منصة «شاهد»، إضافة إلى محطات تلفزيونية اشترت المسلسل بأجزائه، ومنها MTV اللبنانية. وتنتهي قريباً شركة صادق الصبّاح من تصوير مسلسل «صالون زيزي»، الذي يجمع بين معتصم النهار ونادين نجيم، وهو من كتابة نادين جابر. يعتمد العمل على الإطار الاجتماعي الأقرب إلى الكوميدي، الذي وافقت على خوض تجربته نجيم بعد نجاحها في «2020»، من إخراج فيليب أسمر، على أن يبدأ عرض «صالون زيزي» منتصف أغسطس/آب المقبل على منصة «شاهد» أيضاً.

تعود سيرين عبد النور بمسلسل قصير بعنوان «دور العمر» (فيسبوك)